

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله في رسالته تحفة للأخيار ببيان جملة نافعة من الأذكار مما ورد في الكتاب والسنة - [00:00:00](#)

من الادعية والاذكار فصل فيما يشرع من الازكار والدعاء عند رؤية البلدة او القبول منها فان السفر مر علينا انه كان للنبي فيه دعاء فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر دعا بهذا الدعاء - [00:00:20](#)

قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل. ما ترضى. اللهم هون علينا - [00:00:50](#)

سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحب في السفر. والخليفة في الاهل. الله اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل هذا اذا سافر اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ماذا يقول - [00:01:20](#) بالاذكار والدعاء عند رؤية البلد او القبول منها. رجع من سفره. جاء فيها اورد فيها شيخنا حديثين الاول حديث صهيب الرومي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها دخولها. اما اذا مر بقرية او بلدة لا يدخلها فلا يدعو بهذا الدعاء. اما اذا اراد دخولها مسافر من الرياض الى مكة. مر بالقويعة مريح لبان. مربى الرويضة. الخاصة - [00:02:10](#)

الحوميات مربوط طائف لم يدخل هذه القضية وانما مر بها. لا يدعو بها الدعاء الا اذا دخلها سواء دخلها ناويا البقاء فيها او دخلها عابرا ومارا منها فانه يدعو بهذا الدعاء. اللهم رب السماوات السبع وما اظللن. ورب الاراضين - [00:02:40](#)

بين السبع وما اقللن. اي ما حملنا. وربى الشياطين وما اظللنا. لان الشياطين تظل في سبيل الله. ورب الرياح وما دبرنا وما هبت به. اسألك خير هذه القرية وخير ما - [00:03:10](#)

فيها وخير اهلها واعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها وشر اهلها وشر رواه النسائي يقول شيخنا باسناد حسن وهذا دعاء عظيم وفيه اللجأ الى الله دعاء وسؤال وانلجأ اليه استعاذة. وفيه تعلق المسافر في احواله كلها بالله - [00:03:30](#)

سيما ان الانسان اذا سافر رق قلبه وخرج عن مألوفه وعزته في بلده نبه الشارع الحكيم الى تعلقه بالله في هذه الاحوال اعظم وارد لانه في حال ضعف وحال انكسار نفس. قال وعن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع - [00:04:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحج. حتى اذا كنا بظهر المدينة في ظاهرها لم ندخلها ورآها قال ايبننا تائبون عابدون لربنا حامدون. فلم يزل يقول ذلك اي يكرره حتى - [00:04:30](#)

قدمنا المدينة ايفونا تائبون عابدون لربنا حامدون. وهذا فيه تكرار حمد الله وشكره والثناء عليه لانه ارجعه واقفله الى بلده والى اهله. نعم وش اللي عندكم؟ ايه طيب. نعم خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها - [00:04:50](#)

هذه الثلاث والاستعاذة بالله من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها. فاصلوا في ما يشرح من الذكر والدعاء عند الاذان وبعده وبعده. الاذان المناداة للصلاة. والاذان يطلق على الاذان وعلى الإقامة. فالإقامة اذان. قوله صلى الله عليه وسلم بين الاذنين صلاة - [00:05:30](#)

هالاذان يشمل الاذان ويشمل الإقامة كلاهما يسميان اذانا. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن متفق عليه. النداء يشمل النداء بالاذان ويلتحق فيه ايضا النداء بالإقامة -

فشرع لنا ان نقول ما يقوله المؤذن نداء او اقامة. والامر في هذا امر ارشاد. فقولوا مثل ما اقول للإرشاد ليس للزهو وسيأتينا اننا نقول مثلما مثل ما يقول المؤذن الا فيما جاء استثنائه - [00:06:30](#)

فانه عند الحيعلتين حي على الصلاة. حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح. يشرع لنا ان نقول ماذا لا حول ولا قوة الا بالله. وسائر الفاظ الاذان نردها كالمؤذن حتى قوله الصلاة خير - [00:06:50](#)

من النوم حتى قوله قد قامت الصلاة يردد مثل ما يقول بعض الناس يقولون اذا قال قد قامت اقامها الله وادامه وهذا لفظ محدث. او يقول بعد الفراغ من الاقامة اللهم احسن وقوفي بين يديك - [00:07:10](#)

هذا لفظا مبتدع اذا استمر عليه اما اذا دعا به مرة من غير قصد للاستمرار عليه في هذا الموضع فارجو انه لا بأس به. اذا ترداد المؤذن مثل ما يقول هذا سنة مؤكدة. قال وعن جابر - [00:07:30](#)

ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اي بعد ما يردد مع المؤذن وقال بعدما يسمع هذا النداء اللهم رب هذه الدعوة - [00:07:50](#)

التامة ربها يعني صاحبها اللهم رب هذه الدعوة التامة. والصلاة القائمة فان الصلاة لله اتي محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه المقام المحمود الذي وعدته الوسيلة والفضيلة هي مقام لا يستحقه الا واحد. وابعثهم - [00:08:10](#)

مقام المحمود الذي وعدته وهو مقام الشفاعة العظمى على الصحيح من اقوال العلماء. قال حلت له شفاعتي يوم القيامة اخرجه البخاري. زاد البيهقي في روايته آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود - [00:08:40](#)

الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. ولهذا لو اتي بهذا الدعاء كاملا مع قوله انك لا تخلف الميعاد فهذا حسن ولو وقف على قوله وابعثوا الذي وعدته وسكت فهذا احسن لانه اللفظ الاصح - [00:09:00](#)

الوارد في صحيح البخاري واما زيادة فانك لا تخلف الميعاد هذه رواها الحافظ ابو بكر البيهقي رحمهم الله. قال وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين - [00:09:20](#)

المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه. رواه مسلم. فهذا من الذكر الذي يقال بعد الاذان - [00:09:40](#)

الان وجاء انه يقال اثناء الاذان. وكلاهما في صحيح مسلم. بهذا لفظ اللي ساقه الشيخ يقال بعد بعد ما يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة او قبلها يجوز هذا وهذا. يقول اشهد ان لا - [00:10:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا. وبمحمد رسولا. وبالاسلام ديننا ما الجزاء غفر له ذنبه. وجاء في وجه اخر رواية اخرى في صحيح مسلم - [00:10:20](#)

انه اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله انه يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. وهذا غير اذكار المساء والصباح فان في اذكار المساء والصباح يقولها ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه

وسلم نبيا. ثلاثة اللي في الاذان - [00:10:40](#)

يقدم محمدا عن الاسلام. وهذه الالفاظ الفاظ الذكر بها كما وردت. لا ينقصها ولا يزيد فيها ولا يبدلها. ويأتي بها كما جاءت مرتبة اذا في الاذان سواء في اثنائه اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله - [00:11:10](#)

رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. ولو قالها بعد الاذان كما جاء في الرواية الاخرى يقول اشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا - [00:11:40](#)

فان ثوابه انه يغفر له ذنبه. كما قاله النبي وسلم في حديث الذي خرج به مسلم في صحيحه. ثم قال شيخنا رحمه الله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن - [00:12:00](#)

الله اكبر الله اكبر. فقال احدكم الله اكبر الله اكبر. اي كرر معه الاذان. ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله. ثم قال

اشهد ان محمدا رسول الله. وقال اشهد ان محمدا رسول الله - [00:12:20](#)

ثم قال حي على الصلاة. فقال لا حول ولا قوة الا بالله. ولا يقول الا بالله العظيم. لان العلي العظيم لم في هذا اللحظ الوارد في صحيح مسلم يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويسكت. ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:12:40](#)
مع انه يقول مرتين حي على الصلاة حي على الصلاة مرتين. وحي على الفلاح حي على الفلاح مرتين. في الحيعلتين على وعلى الفلاح يحوقل لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله - [00:13:00](#)

اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله. قالها من قلبه ثوابه انه دخل الجنة وهذا الثواب العظيم. الاصل عند سماع المؤذن على الطبيعة. الصوت المعتاد وكذا - [00:13:20](#)

اذا كان الاذان ينقل مباشرة. عبر الوسائل والوسائط والاذاعات. ويدخل فيه ايضا لو كان الاذان مسجلا الاذاعات ينقل وقت الاذان فانه يرجى لا لصاحبه التردد معه وان ينال هذا الفضل العظيم - [00:13:40](#)

ثم قال وعن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. وهذا الامر - [00:14:00](#)

كما قلنا امر ايش؟ ارشاد. ثم صلوا علي. فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فرغ من المأذان فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - [00:14:20](#)

عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. قال ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله - [00:14:40](#)

وسيلة والفضيلة منزلة عالية في الجنة لا تكون الا لواحد. وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. اخرجه مسلم في صحيحه. وهذا الحديث مفسر - [00:15:00](#)

الاحاديث السابقة قبله فالوسيلة والفضيلة هي المقام اللي في الجنة منزلا لا تصح الا لواحد واما المقام المحمود فهو مقام الشفاعة العظمى. مقام الساعة العظمى وقيل المقام المحمود ان الله يجلس نبيه على عرشه تكرمة له. والاول هو الاظهر - [00:15:20](#)

الدلة في المقام المحمود يحمد عليه الاونة والآخرين. فدلّت هذه الاحاديث على فضل تردادي المسلم مع المؤذن وانه بالتردد هذا تحصل يحصل له عدة منافع فمنها ذكر الله. ومنها دعاء الله ومنها انه يدخل الجنة. ومن - [00:15:50](#)

منها ان تحل له شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام. ومنها انه ماذا؟ يغفر ذنبه فهذه خمسة انواع من الثواب العظيم. في تردد ترداد مع المؤذن وان يأتي بهذه الذاكر وما اكثر تفريطنا بهذا الثواب يا ايها الاخوة. يؤذن المؤذنون ونحن منشغلون بكلامنا - [00:16:20](#)

او سواليها الفاضية والفارغة. ربما في الغيبة والنميمة والسب والشتم والتعيير والمنازعة بالقاب. او باللجاج والجدال. والخصومات فتفوت هذه المصالح الخمس وشيخنا رحمه الله المصنف الشيخ ابن باز كان حريا وحريصا على الاذان. فكان يقطع درسه اذا اذن المؤذن. ويوقف - [00:16:50](#)

املاء للكتب والرسائل والخطابات وينشغل بالتردد مع المؤذن. حتى لو سأله السائل وكان امامه قال انتظر مما يقولها صراحة له او ينشغل الشيخ بكرداد فيعلم السائل حاله ويسكت. واذكر مرارا - [00:17:30](#)

ونحن عنده يتصل المتصلون بالهاتف فان كانوا من مكان بعيد يتحملون كلفة الاتصال اجابهم بسرعة. ثم تفرغ للمؤذن وان كان المتصل قريب بالرياض او نواحيها الذي لا يكلف الاتصال. قال انتظر. ردد مع المؤذن ثم رجع - [00:18:00](#)

في هذا المتصل ورد على اتصاله واجابه ان كان فتيا او مسألة او غيرها حرص منه رحمه الله على عدم تفويت هذا الفضل. واعيد الفضل مرة ثانية في التردد مع المؤذن - [00:18:30](#)

انه تحل له شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام. وانه يغفر ذنبه. و يدخل الجنة وما فيه ايضا من ذكر الله جل وعلا ومن دعائه سبحانه وتعالى. فهذا هذه الفضائل لا تفوتكم يرعاكم الله. لا تفوتكم هذه الفضائل العظيمة. والاذان كم يستغرق للانسان - [00:18:50](#)

مدة يسيرة ربما دقيقتين ثلاث. ويأتي ها هنا السؤال المتكرر انه حالة تردد تتداخل اصوات المؤذنين. فانا اردد مع هذا ثم يأتي مؤذن

في اول الاذان. نقول مشلول تقفل مع الاول فان تداخلت عليك واضطربت فانتظر حتى تفرغ ثم ردد الاذان لانك تعرف - [00:19:20](#) فيصدق عليك تردد الاذان لهؤلاء جميعا. ويزداد فضلك اعظم عند الله نوالك وثوابك. اذا رددت مع مؤذن ثم اذن بعده مؤذن اخر. فردد مع الثاني. لانك فلا تزال في وعد كريم بهذه الامور الخمسة. فالله الله ايها الاخوة لا تفوتوا هذا الاجر - [00:19:50](#) فان الوقت يضيع. يضيع في ما دون ذلك. فكيف اذا جاهد الانسان نفسه في الاذى ثم تأتي منفعة سادسة. فيه لفت القلب. وتاديب النفس وتعليم الناس فضيلة الاذان. الذي هو اعلان بالتوحيد - [00:20:20](#) لانك تنتظر حتى تردد مع المؤذن. فان المقابل لك هو صاحب الحادث رآك انشغلت بهذا لفت هذا انتباهه الى هذا الاذان في تحصيل اجره وتعظيم ما يقال فيه من ذكر الله الذي هو دائر على توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:20:50](#) وفيه التبرأ من حولك وقوتك الى حول الله وقوته لا حول ولا قوة الا بالله. فان المؤذن اذا دعاك على الصلاة حي على الفلاح لا تتكل على قوتك وعلى حولك وانما تتبرأ من حولك وحول كل - [00:21:10](#) لاحت وقوتك وقوة كل احد الا حول الله وقوته. لو لم يكن عون من الله للفتح فاول ما يجني عليه نفسه هذا. المؤذن يدعوك للصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. في - [00:21:30](#) نفسك وفي غيرك ممن فرط ولم يجب هذا الدعاء الداعي وهذا المؤذن والمنادي فان كثيرا لا يجيبون المؤذن فانت تحيل الامر الى حول الله وقوته. لانه لا لست مسيطرا عليه. وليس لك اليهم قوة. ومن تأمل في هذه الاذكار - [00:21:50](#) الادعية بعدها وجد فيها انواعا عظيمة من المنافع. وفيه اظهار شرف النبي عليه الصلاة والسلام على غيره من الانبياء فضلا عن سائر الخلق. في نيته لهذا المقام المحمود ولهذه الوسيلة - [00:22:20](#) الفضيلة وانت اذا دعوت الله بذلك لنبيك اكفأته عليه الصلاة والسلام بعض حقه عليك ثم اذا صليت وسلمت عليه كافأك الله بان يصلي عليك عشرا. وصلاة الله عليك وثناؤه ومدحه لك في ملأه الاعلى. لو يقبل لك ان الملك او الرئيس او الشيخ او التاجر او - [00:22:40](#) الشريف يذكرك ويثني عليك عند ربه. نفسك تسمو وتفرح فهذا ملك الملوك. جل وعلا اذا صليت على نبيه صلى عليك عشرا اللهم صل وسلم على عليك عشر اي مرات كثيرة. يكرر فيها الثناء والمدح على هذا المصلي - [00:23:10](#) رسول الله صلى الله عليه فالله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل - [00:23:40](#) لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله ولي التوفيق - [00:24:00](#)